المشكلات التي يعاني منها الريف العراقي

يعاني المجتمع الريفي العراقي من عدة مشاكل تراكمت عبر الزمن بسبب عدم الاهتمام الجدي بالريف والقطاع الزراعي وتدميره بأسلوب ممنهج منذ خمسينيات القرن الماضي والليوم، ومن أهم هذه المشكلات الآتي:

١- إهمال تعليم الفلاح العراقي وإعداده إعدادا زراعيا بحيث يصبح قادرا على زيادة وتحسين إنتاجه الزراعي بأسلوب علمي، وذلك بسبب غياب الإرشاد الزراعي المنظم الذي يمكن أن يوجه القرويين بالوجهة السليمة فضلا عن عدم زج الفلاح في برامج التعليم الزراعي الخاصة بتدريبهم وتهيئتهم كفلاحي المستقبل.

٢- هنالك كم هائل من القوانين والقرارات والتعليمات التي كانت مربكة لكل العاملين في إدارة الأراضي الزراعية في عموم البلاد، فلو إن الدولة رفعت شعار "الأرض لمن أحياها" سيكون وقعه مهما، إذ إن تشريع هكذا قانون زراعي سيشجع الفرد والفلاح العراقي على إحياء الأراضي المتصحرة والمتروكة وسيساهم في اغتناء المواطن والبلد بسبب توسع القطاع الزراعي، الذي يعد مصدرا مهما ورئيسيا من مصادر الدخل القومي في الدول المتقدمة التي لا تعتمد فقط على قطاع النفط.

٣- انخفاض الواردات المائية وعدم وجود إدارة مائية جيدة وزيادة تملح تربة الأراضي الزراعية وتصحرها وجهل الفلاح وعدم معرفته بأهمية التسويق الزراعي وعدم الاهتمام بالصناعات الغذائية وتدهور الثروة الحيوانية وتراجع أعداد القطعان وعدم كفاية وكفاية البياطرة والمستشفيات البيطرية.

٤- عدم وجود خطة إستراتيجية مدروسة للتنمية الريفية في البلد، بل مجرد سياسات تخبطية لمصالح آنية، وعدم الاعتماد على الخبراء في رسم تلك السياسات الإستراتيجية.

٥- جهل الفلاح والمواطن العراقي والمؤسسات الحكومية بالثقافة البيئية أدى إلى تدمير البيئة والبيئة الريفية من خلال استخدامهم المواد الكيميائية والأسمدة والبذور المهجنة غير الطبيعية فضلا عن الري والرعي الجائرين وزحف العمران المدني على حساب الأراضي الزراعية بسبب مشاريع الإسكان وإزالة القرى .

٦- إبعاد المرأة الريفية عن مصادر المعرفة الزراعية العلمية.

٧- عدم إقامة المشاريع الإنتاجية الصغيرة للنساء الريفيات وتطوير الوعي البيئي والصحي للأسرة.

٨- انعدام تشجيع المشاريع الصغيرة او ما يسمى بمزرعة العائلة عن طريق تثقيف ودعم المرأة الريفية.

٩- عدم تشجيع الصناعات الغذائية المنزلية.

١٠- عدم الاستفادة من المهندسات الزراعيات من خلال تأهيلهن ليكن مرشدات ريفيات زراعيات او يقمن بإنشاء مشاريعهن الزراعية الخاصة بهن بسبب طبيعة النظرة إلى المجتمع الريفي او طبيعة نفسية المرأة العراقية التي تستنكف هكذا أعمال ومشاريع.